Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأم الفضل هذه آوت أختها التى وهبت نفسها للنبى فكانت وزوجها الوسيلة إليه بتزويجها، ولعل ميمونة آخر نساء محمد، فقد استجاب لها وهى أرملة دون الثلاثين وحنا عليها فى بيته وبين زوجاته، وكانت ذكية الفؤاد عميقة الإيمان متفانية فى خدمة الرسالة، فأكرمها الرسول وبرها وكان اسمها برة، لكن محمداً سماها ميمونة تيمنا بالعودة إلى مكة عام زواجه منها، وهو عام اللقاء بعد الفراق، لقد غاب عنها وصحبه سبع سنوات منذ عهد الحديبية فكان لعودتهم إليها على شوق وتحنان هزة فى قلوب المسلمين الذين دخلوها آمنين ليقوموا بفريضة العمرة ويتنادوا إلى التعاون على البر والتقوى، وقريش تشهد من بعيد نساء ورجالا آمنوا بالله ورسوله وولوا وجوههم شطر البيت الحرام مبتهلين مكبرين.

وما كادت الأيام الثلاثة تمضى بسلام ووئام، حتى نامت الفتنة القديمة وفترت الخصومة المحتدمة، فود الرسول لو يستجيب لدعوته أهل مكة، فيتحدث إليهم من جديد، ويعد لهم طعاماً يحبونه، لكن بعض الخبثاء أنذروه بالانصراف فقال لهم:

- اتركونى حتى أتزوج برة وأصحبها من مكة..

فرفضوا طلبه خشية أن تفتح مكة صدرها لدعوته، ووفى الرسول بعهده، فأوصى أبا رافع بأن يلحق به ومعه برة..

وانضمت برة الميمونة أم المؤمنين إلى زوجات النبى، معتزة بهذا الزواج الذى أكرمها ونعمها، وقد شهدت عائشة بأن ميمونة كانت من أتقى نساء النبى وأوصلهن للرحم، تعطف على أهلها وتأخذ بيد الضعيف وتعين المسكين وتتعبد الله حامدة له نعمته عليها.